انتخاب روحاني وقمة الثماني في عين الثورة السورية ص:٢-٣

حوار مع أبوقدامة الشامي ص:٤-٥

أمة تقتل مفكريها ص:٩-١٠

زيتون

للزيتون رائحة الصباح وأنا أحب الصباح كثيراً

زيتون جريدة اسبوعية تصدر عن شباب ادلب وريفها السنة الأولى العدد /٢١/ الخميس ٢٠١٣/٦/٢٧
Zaiton.mag@gmail.com faceboo;.com/zaitonmagazine

انتخاب روحاني وقمة الثماني في عين الثورة السورية

لابد ان نعرف عمن نتحدث ومدى علاقته وتأثيره في مجريات الثورة السورية اذا كان مفهوما علاقة الاطراف الثماني المشكلين للقمة والمحتمين في بريطانيا بطرفي النزاع في سورية روسيا تقف الى جانب نظام الطاغية بشار وتدعمه في قتل الشعب السوري المفترض انه اي الشعب السوري مدعوما من السبعة الاخرين فقد يكون غير مفهوما لدى البعض لهذه العلاقة في مسالة فوز حسن روحاني في الانتخابات الرئاسية الايرانية الاخيرة الا اذا تذكروا ان المسالة على الاقل تكمن في كونه رئيس ايران الداعم الرئيسي للنظام السوري في المنطقة من المؤكد ان الانتخابات الايرانية وما تمخضت عنه من فوز لحسن روحاني قمة الثماني اتت بالصدفة متوافقة زمنيا ومع ذلك فان هذه الصدفة لا تمنع من وجود علاقة بين الحدثين قليلون هم الذين اعتقدوا بفوز غير روحاني والكثيرون كانوا يتوقعون هذه النتيجة وذلك بحسبة بسيطة حيث ان الرجل كان المرشح الوحيد المحسوب على التيار الاصلاحي والخمسة الاخرون محسوبون على التيار المتشدد وبالتالي فان اصوات الناخبين المؤيدين للتيار المتشدد ستتوزع بنسب متفاوتة على المرشحين الخمسة بينما ستصب اصوات الناخبين المؤيدين للتيار الاصلاحي الصالح المرشح الوحيد ناهيك عن السمعة الطيبة التي يتمتع بها في الداخل والخارج وعن كفاءته العلمية وتسلمه لمناصب متعددة سابقا اي انه يمتلك خبرة لكن يبدو ان المرشد الاعلى كان يريد هذه النتيجة والا كان بإمكانه الضغط على الطرف الاخر ليبقى مرشحا وحيدا امام روحاني ويتبناه وتكون عند ذلك النتيجة مختلفة ان الاستعصاء التي وصلت اليه ايران في علاقاتها مع الجوار الاقليمي والعالم الغربي والعزلة والحصار الاقتصادي بالإضافة الى الافق المسدود في مسالة الملف النووي كل ذلك كان يتطلب شخصية جديدة خلفا لنجاد تعطي مبررا لبدء دورة العلاقات الايرانية العالمية ،ردود الفعل في الاقليم اتت متفاوتة بشان فوز روحاني لكنها على الغالب كانت لا ترقى الى اعطاء أهمية كبيرة لهذا التغيير.

الغرب بشكل عام وعلى راسهم امريكا اعطوا اهمية كبرى لفوز روحاني وعلقوا عليه امال كثيرة مما يدل على رغبتهم بوجود شخصية تفتح ثقبا في الحائط المسدود للعلاقات الايرانية الغربية مع معرفة الغرب لطبيعة النظام الايراني والهيمنة المطلقة للمرشد الاعلى على كل المفاصل وان حتى حسن روحاني هو خارج من عباءة المرشد ومن تحت ابطه الاخرى لكن الغرب يذرون الرماد في العيون ليخفوا حاجتهم لإيران بنفس قدر حاجة هذه الاخيرة لهم وقد تجلى واضحا صمتهم في قمة الثماني وعدم تطرقهم لمسالة تدخل حزب الله لصالح النظام السوري بعد ظهور علامات انهيار في قوات النظام في معركة دمسق التي كانت وشيكة الوقوع كان هذا الصمت يعني في احد جوانبه عربونا يخطبون به ود الرئيس الجديد ويفسحون المجال امام ايران لحضور مؤتمر جنيف كطرف اساسي في المنطقة واغرائهم بضمان مصالحهم في سوريا مقابل مساعدتهم في الضغط على النظام للذهاب الى المؤتمر بدون على الاقل ذكر لبشار الاسد طبعا لا يخفى على الكثيرين ان الأمريكان يريدون بصمتهم عن تدخل حزب الله اشياء اخرى ليس اقلها توريطه اكثر في الوحل والدم السوري وعلى كامل الجغرافيا السورية لاستنزاف قواه من جهة وسقوط مقولة المقاومة عنه وشرعية سحب السلاح من يده وحصر السلاح في ايدي الجيش اللبناني وبعد ان يكون قد تأكد للجميع خطر هذا السلاح على السلم الاهلي اللبناني وبالتالي ضرورة تحول هذا الحزب الى حزب سياسي ليس الا، من الجهة الاخرى لم ينس الامريكان وهم يرحبون بالرئيس الايراني الجديد من ان يفتحوا قنوات اتصال مع طالبان العدو القديم ليبقى مهمازا في خاصرة الصديق الجديد ايران وليدلوا على انهم الاكثر قدرة على الامساك بخيوط اللعبة ليس في سوريا والاقليم انما على المستوى العالمي لذلك تركوا الرئيس الروسي يسطع نجمه في قمة الثماني يوزع المواعظ عن خطر الارهاب والتطرف الديني الذي يظهر في الثورة السورية على حد زعمه ويذرف دموع التماسيح على الفراغ الذي سيحدثه رحيل بشار الاسد عن السلطة الان طبعا لم يذكروه بتصريحه الشهير وفي الاشهر الاولى للثورة السورية والنظام يقتل الشعب حيث تنبا بالمصير المأساوي لبشار الاسد وقد ابتلع السبعة المتفرجين على الديك بوتين عندما كشف ان ٦٠٠ روسي يعملون مع المعارضة السورية لانهم يفهمون ماذا يخفي هذا الكلام من ورائه انه يخترق المجموعات المتطرفة كما انتم والنظام السوري يخترقها ونحن الشعب السوري يعرف هذه الحقائق ونعرف ان المجموعات المتطرفة لا تمتلك اية حاضنة شعبية ودليل ذلك الاعتصامات والمظاهرات التي قامت ضدهم في دير الزور والرقة وحلب عندما بدؤوا يتدخلون في شؤون الناس وشعبيا يحترم فقط الجهاديين اللذين اتو لنصرة ثورته كمشاريع استشهاد رحل يعودون الى بلادهم بعد سقوط النظام طبعا اشياء اخرى تركتهم يصمتون على بوتين لتوريطه اكثر في سوريا وارهاقه في توريد سلاح غير مدفوع الثمن ولإخفاء ترددهم ولعدم تذكر العالم بانهم قبلوا بمساعدة المتطرفين في كوسوفو ولم يخافوا من عواقب مشاركتهم هناك بينما يخافون منهم في

سوريا وليشعروا السيد بوتين بأهمية الدور الروسي وبانهم سيعوضونها عن خسارتها في العراق بحفظ مصالحها في سوريا وليركزوا انظار الروس على سوريا جارفين ابصارهم عن مناطق اخرى قد تكون اكثر استراتيجية بالنسبة لهم الأمريكان يريدون اشراك الروسي في ترتيب اوضاع المنطقة بالشكل الذي يخدم المصالح الامريكية وبدرجة اقل الاخرين لذلك جاءت المقرات السبعة لمؤتمر الثمان ليس فقط تكرارللماضي انما تراجعاعن جنيف المهم ان يجبروا الجميع الذهاب الى جنيف وهذا ما اقتضى رفع الحظر عن توريد السلاح للمعارضة ليس بهدف نصرتها بل لتعديل ميزان القوى الذي اختل لصالح النظام بعد تدخل حزب الله قد يظن البعض ان الشعب السوري لن يقبل بوجود مصالح روسية او ايرانية في سوريا بعد الذي فعلوه في دعم النظام الفاجر هذا صحيح اذا كنا مقتنعين ان الاميركان يريدون نصرة الثورة السورية هم لا يتحملون انتصار بشار على المعارضة لذلك فانهم سيعملون على جر المعارضة والنظام وبدون بشار الى طاولة مفاوضات تفضي الى شكل من اشكال المحاصصة الطائفية والعرقية وبذلك يحافظون على مصالح الجميع بما فيها روسيا وايران واسرائيل وذلك بتحويل سوريا الى دولة على الطراز العراقي وبذلك يكون الخاسر الوحيد هو الشعب السوري وقد يتطلب الامر الى ادامة الصراع حتى نهاية ولاية الطاغية كي يرفعوا الحرج عن روسيا وايران وضمان عملهم في هذا السياق وبالتالي يكسبون دعم الروس وايران حتى اذا اقتضى الامر لانقلاب عسكري او اغتيال بشار بمشاركة المخابرات الروسية والغربية سيناريو قد يكون صعب لكنه ليس مستحيلا المهم ان الجميع قد وصلوا الى مايلي :

١-وأد الربيع العربي في سوريا وجعل ما جرى للشعب السوري عبرة لكل الشعوب المتطلعة الى الحرية

٢-تصالح الجميع على حساب الدم السوري

٣-الخروج بخلاصة لاغالب ولامغلوب بعد تنحية الاسد وتشكيل حكومة محاصصة تحقق مصالح الجميع الخارجي عدا الشعب السوري .

لكنهم متناسين ان الشعب السوري عندما قام بثورته لم يأخذ الاذن من احد وان هذا الشعب قد يصمت مؤقتا بعد رحيل الطاغية لكنها استراحة محارب ستعاود لاستعادة ثورته من سارقيها وتحقيق اهدافها التي خرج من اجلها والتي رسم خطوطها بدماء ابنائه وبعذاباته ومحفورة في ذاكرته ثورة الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وهذا لا يتحقق الا بدولة المواطنة للجميع دولة التعدد والديمقراطية بعيدا عن المحاصصة والتمييزعلى اي اساس كان فهل يفهم الاخوة في الائتلاف ما يثبت الثورة في عتمة اليل هذا سؤال نطرحه على الائتلاف وماذا بعد في العدد القادم

حسين امارة

حوار مع أبو قدامة الشامي

في خطوة هي الاولى من نوعها وارجو ان لا تكون الاخيرة اجرينا حوارا مع السيد ابو قدامة الشامي احد قادة جبهة النصرة في مدينة سراقب والمشرف على عمل الكتيبة الامنية فكان الاتي:

س١- ما هي علاقتك بأهل سراقب ومالذي تريده منهم؟

اريد منهم التعاون مع بعضهم البعض من جهة ومن جهة اخرى مع المجلس المحلي لتسيير امور البلد مثال هناك قرية بالقرب من مدينة سراقب تدعى افس ووضعها المادي افقر من سراقب وكل اربعين يوما يدفعون حوالي ٥٠٠ ليرة للخدمات المحلية في البلد من مياه وبريد والخ علما ان هذه الخدمات متوفرة في سراقب اكثر من عندهم بكثير فربطة الخبز عندهم تتجاوز ٥٠ ليرة احيانا والمياه متوفرة عندنا اكثر من عندهم بكثير في حين طلبنا من اهلنا في سراقب ٢٠٠ ليرة وبشكل طوعي ولكن القلة القليلة الذين استجابوا لهذا الامر مع ان هذا المبلغ لتسيير خدمات البلد الحالية والمشاكل المستقبلية الطارئة

س٢- لماذا تسلمون ثمن الخبز للنظام علما اننا منطقة محررة؟

اقترحنا ذلك لكن الاخوة في مدينة سراقب اقترحوا باننا اذا اخذنا ثمن الخبز سوف يكون الفرن في خطر بالإضافة الى ان المازوت من عند النظام بالإضافة الى رواتب الموظفين وبالتالي ربطة الخبز مدعومة وفي حال زال الخطر وأمنا المكان البديل يمكن ان نطبق هذه الفكرة

س٣ -المجلس المحلي يأخذ ليرتان من الخبز يعني حوالي مليون ونصف ليرة كل شهر وانت بحكم موقعك لماذا لا تشير على المجلس ان يكتبوا الصادر والوارد كي يوضحوا الصورة امام الناس؟

نحنا طلبنا منهم ذلك بان يظهروا بيان بالصادر والوارد اسبوعيا ويتم نشره بالمسجد.

س٤- هناك شكاوى من اهل سراقب حول تجاوزات اللجنة الامنية كاقتحام البيوت او التلفظ بألفاظ سيئة وكما تعلم ان للبيوت حرمات واننا مللنا من اسلوب المخابرات؟

لو قارنت سراقب قبل الكتيبة الامينة وبعدها تلاحظ ان الفرق كبير فالسرقات خفت والامن تحسن نوعا ما وان الاقتحامات نادرة جدا الا عند الضرورة في الفترة الاخيرة هناك حادثة اعطيت اكثر من حجمها جاءتنا شكوى من جيران احد البيوت بان شيئا مريبا يحدث داخله وتكررت الشكوى حوالي الثلاث مرات وفي المرة الرابعة ذهبنا الى هذا البيت وطرق احد افراد الكتيبة الباب لأكثر من مرة لكن احدا لم يرد رغم سماعهم اصوات داخل المنزل فخافوا من ان هناك امرا اكبر يحدث فاضطر احد افراد الكتيبة الى تسلق الجدار وفتح الباب علما بان هذه الحادثة نادرة والاقتحام لا يتم اذا كان في البيت نساء ابداً اما بالنسبة للألفاظ السيئة نحن نفتقد في الكتيبة الامينة الى عناصر مدربة وهم قليلوا الخبرة ولا يحسنون التعامل مع الناس بالإضافة الى ان الاشخاص الذين يذهبون الى تنفيد المهمة بعض منهم ليسوا من افراد الكتيبة فنحن نفتقر الى اجهزة الاتصال الحديثة فعندما ننادي بالقبضة يأتي اشخاص من خارج الكتيبة ونحن لا نخونهم ولكن للأسف بعض منهم يتصيد وتصدر منهم اساءات وانا اضطررت في احدى المرات لدفع مبلغ ٤٠ الف ليرة لاحد المعتقلين كانت قد فقدت منه ونرجو من اهلنا في سراقب اذا تم التعرف على شخص من الكتيبة اساء بالقول او بالفعل التوجه بالشكوى

العدد ٢١/ الخميس ٢٧/٦/٢٠١٣

قد فقدت منه ونرجو من اهلنا في سراقب اذا تم التعرف على شخص من الكتيبة اساء بالقول او بالفعل التوجه بالشكوى الي شخصيا وقد تم في فترة سابقة محاسبة احد افراد الكتيبة ومعاقبته وفصله من عمله علما ان كل افراد الكتيبة من ثورا سراقب ولا يوجد احد منهم من جبهة النصرة وقلة قليلة من احرار الشام حوالي العنصرين فقط لحراسة الصوامع

س٥- يتساءل اهلنا في سراقب ان هناك اشخاص سرقوا البيضة ولكن اخرون سرقوا الجمل فلماذا لم تحاسبهم؟

نطلب من اهل سراقب التعامل مع المحكمة للتوثيق فنحن لم نستلم زمام الامور من البداية وهناك مشكلة ايضا في ان تطبيق العقوبة على بعض الاشخاص يؤدي حاليا الى نتائج اسوء من عدم تطبيقها لأننا نحن مازلنا في حالة حرب و الامور لم تستقر بعد ونطلب مرة اخرى من اهل سراقب التوثيق

س٦- ثار جدل كبير في الشارع حول موضوع القمح ما هو رأيك وهل سمحتم للمزارعين بتسليم الحنطة للنظام؟

من الشهر الاول ونحن نطلب من المجلس ومن الناس ونقول لهم (الحنطة الحنطة)لم يتجاوب احد قالوا اين انت والشهر السادس او السابع وللأسف بدأت المشاكل عندما بدأ موعد السقاية وعندما اقترب موعد الحصاد قلنا للناس افتحوا قنوات الاتصال مع الائتلاف السوري ومع المتبرعين ولكن لا حياة لمن تنادي اما الان وان الامر قد حدث نطلب من الناس التكافل ومن التجار أن يشتروا ما يستطيعون وبسعر معقول دون استغلال وكذلك اصحاب الاموال ومن الناس العاديين ولو بنصف طن مقابل ان تبقى الحنطة في سراقب ونحن نستطيع ان نوجه المختصون الى البيوت لتعقيم الحنطة لتخزينها من اراد ان يسلم الحنطة للنظام فهو حر ويستطيع تخزينها كما نطلب منكم الاعلاميون الضغط على الائتلاف اعلاميا لدفع الاموال لشراء الحنطة من مزارعي سراقب وادلب كلها

نحن بدورنا نشكر السيد ابو قدامى الشامي على اتاحة هذه الفرصة ونرجو منه التعاون الدائم لا لشيء بل لا كمال مسيرة الثورة ونجاحها بالإضافة نوجه رسالة لكل من التجار ورؤوس الاموال خاصة الذين استفادوا من الثورة بأن يقفوا لجانب الشعب ولو لمرة واحدة . البلد بحاجة اليكم بيضوا صفحتكم ربما ننسى بعضا من افعالكم

اما بالنسبة لثوار الفنادق في تركيا خففوا جزءا من تبذيركم فالشعب قادم على مجاعة ربما ننسى بعض ما فعلتم بنا

احمد خليل

وردة واحدة

جميع محلات الورود أقفلت ، إنها الحرب و لا وقت للورود ، في طريقي إلى مقبرة الشهداء ، أبحث على جدران المنازل عن بعض الورود لأسرقها ، أقول في نفسي ، ربما دمرتها القذائف أيضاً ، كانت تملأ المكان ،أصل إلى المقبرة لأجدها مليئة بالورود ، جميع الشهداء لديهم كل ورود الأرض و السماء ، أسرق وردة من قبر الأول لأعطيها للثاني و من الثاني للثالث ، أعرفهم جميعاً ، و أعرف قصصهم ، صورهم و ابتساماتهم ، أحرك تراب قبورهم بيدي ، أضع وردة واحدة ،لا أريد أن أبكي ، ثم أبكي ، أغادر قليلاً ، أهرب ، ثم أعود ، ثم أبكي ..

محمود جرود

تقييد الحدود في الاسلام

(وإنك لعلى خلق عظيم) بهذه الآية الشاملة المعاني قطعية الدلالة التي تصف النبي محمد عليه الصلاة والسلام، والتي اكتملت به أخلاق من سبقه من العالمين،حيث قال عليه الصلاة والسلام :(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ،وهذا الحديث المنسوب للنبي عليه الصلاة والسلام لهو أكبر دليل على أن التشريع الإسلامي جاء ليحارب الأخلاق الرزيلة والدنيئة في المجتمع الإنساني وما أتى به من عبادات هي (لتأكيد هوية الإيمانية والشخصية الإسلامية)،فكانت مجمل الأحكام التي وردت في نصوص التشريع هي أحكام زجرية تعالج الأمراض الاجتماعية بالوقاية منها قبل وقوعها،ولذلك كان عقاب الأخلاق المريضة ،والبالغة الدناءة هي أكبر من سواها بالعقوبة،ومع ذلك لم يترك الشرع الإسلامي تطبيق هذه العقوبات بدون ضوابط لكل عقاب ،ضوابط تُصَعِب تطبيق العقاب ،كلما اقترب العقاب من حياة الإنسان حتى أن بعضها لا يمكن تطبيقها إلا في حالة الاعتراف الشخصي أو اختراق الحياء العام للمجتمع ولهذا قال عليه الصلاة والسلام :(وإذا ارتكبتم المعاصي فاستتروا) وهذا تأكيد أن المعصية موجودة في كل زمان وزمان ،وهذا الأمر الذي أمَرَنا به النبي عليه الصلاة والسلام وهو التستر عند ارتكاب المعصية ،هو للحفاظ على المجتمع من انتشار الرزيلة ،وتوابعها مما يؤدي إلى انحلال المجتمع ،هذا من جهة ،ومن جهة أخرى ليؤكد أن باب التوبة مشرَّع لمن أراد التوبة،ويؤكد ذلك حديث أخر للنبي عليه الصلاة والسلام ،حيث قال: (من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة) كما قال صلى الله عليه وسلم ،وفي القرآن ورد آيات كثيرة تزجر الأخلاق المشينة وتتوعد فاعلها بالعقاب القاسي ،وبنفس الوقت تضع شروط تعجيزية لتطبق هذه العقوبة كلما اقتربت من حياة الإنسان كما أسلفت من هذه العقوبات عقوبة الزاني على سبيل المثال لا الحصر، وهي عقوبة الرجم حتى الموت للمحصن (المتزوج) والجلد للأعزب ،نلاحظ من هاتين العقوبتين،مراعاة الإسلام في تشريعه لحالة الإنسان النفسية والغريزية ففي حالة الزنا للمتزوجين كانت العقوبة الرجم حتى الموت لسبب بسيط وهو استقرار المتزوجون عاطفياً ،ويستطيعون إشباع رغباتهم الغريزية من خلال العلاقة الزوجية ،وخاصة أن الإسلام قد راع فشل العلاقة الزوجية ،فشرع تعدد الزيجات والطلاق بالنسبة للرجل ،ومنحَ الزوجة حق الخلع بدون أي سبب تقدمه ،وأيضاً منح المرأة ولاية نفسها إن خبرة الزواج وتوابعه (المرأة المطلقة والأرملة)فتزوج نفسها ممن تشاء من غير إذن أحد من أقاربها (وذلك على شروط الزواج من عقد الزواج و مهر و إشهار للزواج وشهود) ،وبذلك فتح باب الخيار لكلا الزوجين في تبديل شريكه (وهنا اذكر حادثة فيها شيء من الطرافة حدثت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام حين سألته امرأة وكانت طاعنة بالسن هل حقاً تحشر المرأة مع زوجها يوم القيامة زوجة له إذا دخلاَ الجنة معاً فقال لها:نعم ،فقالت تلك المرأة إذاً يا رسول الله أريد الطلاق منه فلا أحب أن أكون زوجته في الدار الآخرة وكان لها ذلك)إذاً فلا داعي في هذه الحالة للزنا، ولهذا كانت العقوبة المعروفة وأما للعازب فكانت العقوبة أسهل وهي الجلد وذلك مراعاة لحالته النفسية وعدم استقراره العاطفي والغريزي ،وفي كلا الحالتين يصعب تطبيق العقاب الذي نص عليه الشرع والسبب عدم إمكانية إثبات الحالة (الزنا)، وهنا نلاحظ أنه كلما كان الذنب عقوبته كبيرة ،تكاد تكون شروط تطبيقه تعجيزية ولذلك كانت عقوبة الشاهد الكاذب على الزنا الجلد وعدم قبول له شهادة مرة أخرى في حياته ، وعلى هذا استطيع القول أن الشرع الإسلامي غايته ردع القبح في المجتمع قبل وقوعه (الوقاية)،ولعلي أذكر في هذا السياق حين سأل أحد الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام كيف لرجل دخل بيته ووجد زوجته تزني أن يثبت ذلك

وهو لا يستطيع إحضار أربعة شهود فسكت النبي عليه الصلاة والسلام، لعدم وجود تشريع لهذا السؤال، فنزلت آيات الملاعنة بين الزوجين والتفريق بينها دون أمكانية الرجوع لبعضهما كزوجين مدى الحياة، وأحب التأكيد مرة ثانية على الأخلاق الرزيلة التي حاربها الإسلام من خلال مثال الزنا نفسه ،وذلك بطرح السؤال التالي هل يقبل المجتمع أن يقوم زوجين مرتبطين بعقد زواج أن يمارسا حقهما الزوجي على قارعة الطريق فإذا كان الجواب النفي فما بالك بزانيين؟يشيعان الفاحشة بالمجتمع ،ولعلي اذكر قولاً للنبي عيسى عليه السلام حيث قال:(لا تشيعوا الفاحشة)، واذكر حادثة أخرى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وهي حادثة (زنا) قام بها رجل يدعى ماعز بن مالك ،لاحظ كيف تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع هذا الرجل، ومتى طبق عليه العقاب (فقد ظل يجيء إلى الرسول مرة بعد مرة يعترف لديه والرسول يرده حتى اعترف أربعة مرات فعاد الرسول يستوضحه وينفي له التهمة أو يفتح له طريق الخلاص فيقول:لعلك قبلت ،أو غمزت ،أو نظرت،وماعز يصر ويقول لا!فقال له «أزنيت؟» قال : نعم قال: فهل تدري مالزنا فما أقام عليه الحد حتى اطمأن اطمئنانا كاملاً أنه يصر على الاعتراف ولا يريد أن يدرأ عن نفسه العذاب فأقام عليه الحد وعند ما بدأ الناس رجم ماعز حاول الهروب فأحاطوا به وعندما رجعوا إلى رسول الله سألهم ماذا جرى ذكروا له أن ماعز حاول أن يهرب فمنعوه فقال لهم الرسول هلا خليتم سبيله)ما هي العبرة من سرد هذه الحادثة؟ أولاً أن النبي عليه الصلاة والسلام أراد ستر هذا الرجل عندما منحه الفرصة للتراجع عن أقواله والاستفادة من رحمة التوبة لعدم وجود الشهود ،ولم يستوضحه الرسول عن فعلته إلا بعد المرة الرابعة من عودته للاعتراف وبذلك حقق الرسول شرط أن يشهد أربعة شهود على واقعة الزنا وعندما قال الرسول للصحابة هلا خليتم سبيله؟ عندما أراد ماعز الفرار، بعد أن بدء رجمه،وهذا دليل على أن الإسلام حارب الخلق قبل الفعل، فماعز عند بداية الرجم خاف الموت القاسي ،وأظنه لو بقي حياً لن يعود لفعلته وهذا ما فهمته من قول النبي هلا خليتم سبيله، وقول عمر لصاحب ماعز هلا سترته بثوبك؟ بدل إقناعك ماعز بالذهاب للنبي عليه الصلاة والسلام ،والاعتراف بذنبه ،وكلمة عمر رضي الله عنه تأكيد لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه أبي هريرة:(من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا و الآخرة) وأن المراد بالعقوبة هو الزجر وليس التطبيق ،ولذلك عندما أصبح أمير للمؤمنين وأوقف حد قطع يد السارق عندما عجزة الدولة عن تأمين معيشة مواطنيها فالحد السرقة شروط عدة منها أن تكفل الدولة معيشة مواطنيها بالحد الأدنى لحياة كريمة،ومن قبلهِ حَدَثَ أن أُتِيَ بلصٍ قد أعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع (لم يضبط وهو يسرق)،فقال صلى الله عليه وسلم له:ما أخالك سرقت؟! قال: بلى،فأعاد عليه مرتين أو ثلاث ثم أمر فأقيم الحدومن كل ما سبق نستخلص (من أحاديث وحوادث) أن النبي يُعَلِمَ من يأتي بعده من المسلمين إلى يوم الدين ،أن غاية الإسلام من التشريع هو درء المفاسد قبل وقعها ،والرحمة والتمهل بتطبيق الأحكام الشرعية ،وذلك لمنح الإنسان المذنب فرصة التوبة التي فتح الله لها أبواب رحمته ومغفرته ،فلذلك سمى الله ذاته (الغفار الرحمن الرحيم التواب) ،وهذه الأسماء تخص المذنبين أكثر من المتقين ،أخيراً أرجوا أن نكون جمعاً حليمين في أحكامنا متروِّين في إطلاقها حتى لا نقع في الشبهة ويرتد علينا حكمنا وبالً ونسيء لنفسنا ولمجتمعنا ونحن نظن أننا نقدم الخير،وأن أكون قد وفقت بهذه الإضاءة السريعة على شيء من الشرع الإسلامي، (حق التصحيح والرد محفوظ لمن أراد ذلك) .

حمزة ابرش

فشل الخطاب السياسي والفكري للمعارضة

لاشك ان الخطاب السياسي والفكري في تاريخ امتنا المعاصر وسيما في مجتمعنا السوري شكل منطفا حاسما لما لعبه من دور مؤثر في تحديد ملامح وشكل المراحل العديدة والتجارب التي مرت علينا وما تمخض عنها من معاناة قاسية شكلت واقعا متجذرا وراسخا اتسم باشكال من الظلم والقهر وممارسات بالغة الخطورة افقدت مجتمعنا جانبا كبيرا من هويته الحقيقية حتى اصبح عاجزا وفاقدا لاهليته في التصرف في جميع شؤونه مما مكن الاخرين وممن لا ينتمون اليه كي ينوبوا عنه في اخذ قراراته المصيرية كان كلما حاول هذا المجتمع ان يشب عن الطوق وجد من يفشل محاولته ويجهض اماله في بلوغ مرحلة الرشد ولما كان هذا المجتمع لم يفقد بعد كل حيويته و شعوره بالانتماء لامة لها بصمات خالدة في تاريخ الحضارة الانسانية ظل مثابرا في بحثه عن انطلاقته ونهضته التي تليق به وذلك من خلال العمل الفركي والسياسي الدؤوب ومحاولا تخطي كل القيود والعقبات التي تعترض مسيرته التي تعبر عن صعوبة المرحلة وكذلك كانت تعبر عن مستوى الوعي الفكري والسياسي للنخب المثقفة والطبقة المتعلمة والتيارات والاحزاب الموجودة والفاعلة على الساحة العامة للمجتمع وفي هذه الاثناء وبسبب التباين والاختلاف في طبيعة الخطاب الفكري والسياسي لم يرتق العمل برمته الى مستوى تطلعات وامال جميع شرائح المجتمع السوري الامر الذي احدث فجوة ظلت تتسع حتى يومنا هذا لتتجلى حالة من التشرذم والضياع مع غياب كامل لاي مشروع نهضوي واضح في وقت يتصارع الاخرون من اجل مشاريعهم ومصالحهم الشخصية ولما كنا في الوقت الحاضر لسنا بصدد البحث عن اطراف نحملها المسؤولية عما الت اليه امورنا من سوء الا ان طبيعة الظروف التي نمر بها هذه الايام تستوجب علينا التركيز بعض الشيء على طبيعة الخطاب الفكري والسياسي الذي لا يزال سائدا مرورا بوراسبه السلبية واثاره وما يتمخض عنها من انقسامات وتجاذبات فكرية وفلسفية وسياسية وانعكاساتها على الواقع ففي الاونة المنصرفة والتي كان نظام الاستبداد ممسك بزمام لعبة السياسية برمتها كان الخطاب السياسي مبهما ومشتتا ولم يرتق باي شكل من الاشكال الى المستوى المامول فظل يتراوح بين عناوين ومسميات والكثير من الشعارات التي لم تقنع ضمير المجتمع وذلك بسبب الممارسات الاقصائية والتجاوزات الكثيرة حتى اصبح فارغا من اي مضمون وما نعيشه هذه الايام من تداعيات فكرية واديولوجية على الرغم من اننا لا زلنا في خضم الثورة والتي لا نعرف متى ستضع اوزارها حيث نجد انفسنا امام جدار منيع يحول بيننا وبين الامل المعقود على الخلاص وكتابة اخر سطر في قصة المعاناة المستمرة والتي تتمثل في خطاب سياسي وفكري منقسم على نفسه حتى بين الاطراف التي تتموضع في الصف الواحد لتختلف حول رؤية كل منها حول شكل الدولة المزمعة وطبيعتها وهنا لو اردنا ان تستطرد قليلا لنطرح بعض التساؤلات حول من يملك الاحقية لينصب نفسه وصيا على مستقبل الشعب السوري ليحدد له المسار الذي ينبغي ان يسير على منهجة وحول من يمتلك خطابا يختزل في رؤيته مصير هذا الشعب ومصلحته والجواب لا يكون الا بان دفع الثمن من دمه وقوته ومستقبله ولا يزال هو الشعب وحده صاحب الكلمة الفصل بعمومه وبما ان المرحلة الراهنة لا تسمح بالية او طريقة ممكنة وشفافة للتقصي والتعرف على حقيقة ما يتطلع اليه هذا الشعب حول مستقبله وطبيعة الدولة وشكل الحكم القادم لذلك يتعين على الجميع التحوط والتفطن وبان المرحلة وان غلب عليها العنف والحرب تبقى مرحلة انتقالية ومؤقتة وان طالت ولا بديل في الوقت الراهن عن التوافق حتى نصير الى صناديق الاقتراع والتي تمنح الثقة لاي طرف ينال الاكثرية ليقدم لنا مشروعه وبرنامجه ورؤيته فنضع جميعا ايدينا معه لنمضي قدما من اجل ان نتجاوز الصعاب ورغم كل ما نمر به من تخبط ويأس و مخاض عسير انتجه وكرسه الخطاب السياسي الفكري في الماضي والحاضر لا يزال شعبنا يكافح ويناضل من اجل الحفاظ ما امكن على بنيته وهويته ورغبته في العيش المشترك والسلام وتقاسم المصير والسمتقبل ومبديا في الوقت نفسه رغبة عارمة بعدم الانجرار وراء المخططات والدعوات للتفرقة والاقتتال الداخلي وحروب الوكالة والتي لا تفضي لنتيجة سوى الدمار الخراب للجميع

محمد سعيد قصاص

أمة تقتل مفكريها

كنا لا زلنا نحبو باتجاه المدنية أكثر من أمم الارض .وقفنا زمنا طويلا على تخوم المدنية .مفضلين حياة البدوية برمل صحرائها وصوف أنعامها وجلادة بغالها والعيش. وجمالها على قلة الماء وشظف العيش. رفعنا قمرها وشمسها فوق اقمار بقية الامم وشموسهم وعززناها بفخر موصول لشيخ القبيلة وسيدها وحامي حماها بشاعر القبيلة ولسانها .فكان لنا ديوانا وأرشيفا ومؤرخا يكتب ما يحلو لأبناء قبيلته سماعه بغض النظر عن المصداقية فأجمل الشعر أكذبه. دخلنا المدنية بسيوفنا لا بعقولنا – دخلنا المدنية من باب ذوي الشوكة – قال لنا رسولنا عاملوا الناس كما تحبوا ان تعاملوا وخالقوا الناس بخلق حسن واتبعوا الحسنة السيئة تمحوها وأن دمائنا وأموالنا وأعراضنا علينا حرام فما استمعنا ولا أطعنا . ثم قال لنا أمير المؤمنين عمر ويل لامة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع فقلنا هؤلاء قوم سخرهم الله لنا فلم نتعب أنفسنا .قال لنا أمير المؤمنين بفعل لا بقول فقط (العدل أساس الملك) . فأشدنا بأفعاله وبجلناه حتى إذا تركنا ماج بعضنا في بعض ظلما وجورا. أكلنا مال يتيمنا .ومنعنا نساءنا من حقوقهن بسيف الغصب حينا وبسيف الحياء أحيانا كثيرة. ترابينا في تجارتنا .ما رحم كبيرنا صغيرنا . ولا رحم ذكرنا أنثانا. ركبنا الطريق الى الصين لا طلبا لعلم ينفعنا بل لبضاعة بخسة وغشا لأبناء جلدتنا . غصنا في سوء أفعالنا حتى غاصت ركبنا . وشددنا معنا الى القاع المدنية التي كنا دخلناها . تنادت الامة لتنقذ نفسها. فبرز منها رجال طلبوا العلم علوم الدنيا والاخرة . وعملوا له وبه . زاوجوا بين الباقي والفاني . حفزوا قدرات العقل .درسوا علوم الامم والحضارات والمدنيات التي كانت قبلهم والتي عاصرتهم فتحوا أبواب الاجتهاد العلمي على كل مصاريعه. حتى أثمرت وأينعت جهودهم سخاء ورخاء عم الامة وصرنا نوارة العالم المتحضر . لم يرق الامر لذوي النفوذ والسلطة والجبروت السياسي والاقتصادي .فهم المتكسبين السائدين في جو الظلم والظلمات .السلطة وفقيهها . فإذا عم الرخاء . وشورى.الناس من هم اللقمة اليومية وتفرغت للتفكير في السياسة. وحقوق الناس وواجبات الحاكم .وشورى .واجتهاد. وكرسي مفصل على المقاس. وعلى هذا فلن يبقى الحاكم متكأ على أريكته يسوس الشعب كما تساس الدواب . فاستدعى جلاده وفقيهه وطفق ضربا بالسوق والاعناق . قتل محي الدين ابن عربي قتلا. أعدم الحلاج ثم صلب ثم قطع بتهمة الزندقة بفتوى فقيه الحاكم الذي أسر لبعض مرافقيه أفتيت بقتله وإني لأعلم أن كل قطرة من دمه لتقولن الله .ماله ومال عمال سوق الحلاجة اكلوا أم لم يأكلوا . أما يعلم أن السوق كله لصاحب الشرطة. ابن الفارض وابن حزم والسهروردي وإخوان الصفا وابن سينا وابن خلدون والخوارزمي وابن النفيس الدمشقي وابن المقفع الذي ظل يضرب على يديه حتى تقفع جلدها لأنه ترجم كتابا يتناول حقوق الرعية عند الحاكم . وابن رشد الذي قال له الحاكم ان فقيهنا خيرني بينك وبينه وأنا افهم انك أعلم منه واصدق .أما هو فإن لزمته جمع الناس لي وهيأهم لما اريد دون جدال في أوان ساعة فهل تقدر انت . قال ابن رشد أستطيع أن اجمع لك الدواب هكذا أما البشر فلا . قال وأنا أعلم من انت وانا اخترته هو . فهو ما يلزمني . شرطه أن تنفى وان نحرق كتبك . قال ابن رشد أقتلني ولا تحرق كتبي . تبقى للناس من بعدي . قال الحاكم الكتاب ورق وحبر لا أعاقب فيه أمّا انت فدم . امهلك شهرا . نسخ ابن رشد كتبه وأرسلها مع طالب كان يدرسه من بلاد الغال (فرنسا) الى بلده لينقذها . انتفعت فرنسا بعلوم ابن رشد واسست لمنهج في التفكير العلمي الاوربي لازال وسيبقى دائما . إعترافا وإمتنانا لابن رشد نصبت جامعة ليون تمثلا له في وسط حرمها الجامعي

لازال حتى اليوم .أما نحن فقد حرقنا كتبه حرقا أمام عينيه .ولازلنا نصطلي بنارها حتى اليوم . ما برئنا من قتلنا وحرقنا وتكفيرنا وتهميشنا ونفينا لمفكرينا حتى اليوم. منهم من قتلناهم بإزدراء علومهم وتتفيه أفكارهم فمات هؤلاء الرجال مرتين . ومنهم من قتلناهم قتلا وحرقنا انتاجهم حرقا لا ذنب لهم الا أنهم أرادوا خيرا لامتهم رفعة ومجدا وكرامة ورغد عيش لإخوتهم . ولكن الحاكم لا يستقيم له أمر الرعية الا ان كانت جاهلة خانعة خاضعة ملفوفة بظلمة قلب وعقل .رحم الله ابن الخطاب وابن عبد العزيز وعبد الملك ابن مروان وهارون الرشيد الذي قال- من يترجم من علوم الامم الاخرى كتابا له مثاله في الميزان ذهبا . ولان حكامنا أضعفونا بالجهل لم نستطع حتى الحفاظ على هذه الكنوز فاجتحنا التتر والمغول فاحتلوا أرضنا ورموا كتبنا لتصبغ مياه دجلة . غرق ما تبقى من علومنا وتبعثر تذروه المياه وغرقنا نحن معها ولا زلنا غرقا .تتقذفنا مياه بحر الظلمات نتعلق بقشات عائمة على سطح الماء . فما أسعفتنا ولا أنجتنا .اختلطت علينا الاتجاهات فصرنا نحسب فوقنا تحتنا وتحتنا فوقنا فصرنا نسبح نحو القاع . هل ندرك أننا تكملة عدد في الجنس البشري .هل ندرك أننا احياء أموات . هل ندرك أن العلم هدية الله للإنسان .

عادل قدور

انحرافـات

بعد مرور عامين على بداية الثورة حدث بعض التناسي لأهدافها ومبادئها ومحاولات تزوير مقصودة من البعض لقد خرجت الثورة ضد نظام دكتاتوري مستبد ظالم ، ومطالبها استبداله بنظام مدني ديمقراطي عادل ولم يكن رجال الدين جزءاً من الحراك الثوري في بدايته بل كان البعض منهم وما زال في المناطق الغير محررة يمجد بشار الأسد ونظامه وعلى رأسهم رجل الدين أحمد حسون وقبله البوطي الذي مات وهو يقدس بشار ولم يكن يعني للثورة شيء أن كان بشار الأسد سني أو علوي مؤمن أو كافر . لكن دخول بعض رجال الدين إلى الثورة حاول اختزالها في ثورة مؤمنين ضد حاكم كافر أو ثورة سنية ضد طائفة علوية وهذا ما أراده النظام أصلا من الخطاب الأول لبثينة شعبان وقد كانت الثورة في انطلاقتها بعيدة عن أي نمطية عائلية في التفكير وعن أية محسوبيات لكن مع الزمن تحول بعض الثوار الأوائل إلى العائلية المفرطة إذ ترى البعض منهم لو جرى تفويضه بأي عمل للثورة ، يختار للقيام بالعمل أخاه وابن عمه وابن خالته .الخ .

وهذا انحراف خطير عن مبادئ الثورة لأنه من غير المتصور أن يبني دولة ديمقراطية عادلة مصاب بمرض العائلية والمحسوبية ، فالدولة التي قامت الثورة لبنائها هي دولة المؤسسات المدنية القائمة على أساس الكفاءة ومن حيث النتيجة لم تقم الثورة لاستبدال نظام استبدادي عائلي أمني بنظام يحمل نفس المنظومة الأخلاقية والسياسية للنظام السابق مع تبدل الأسماء وإنما لاقتلاع النظام السابق بكل مفاهيمه وآليات عمله .

المحامي أحمد باكير

هؤلاء لا يموتون

ابو الوليد قتيبة سطوف حسان ابو عرب واخرون لا نعرفهم ونسال عندما يغادروننا من ابو الوليد من قتيبة من ابو عرب لكن عندما نشاهد صورهم نكتشف كم رايناهم يجوبون شوارع مدينتنا دون ضجيج ونكتشف كم تداولنا اسماءهم بتقدير واحترام نعم نكتشف اننا نعرفهم اكثر مما نعتقد لانهم الشهداء الانموذج لذلك المقاتل النبيل الذي يرقد في ذاكرتنا ابدا ولاني اؤمن بان المزاج الشعبي يمتلك من الحساسية ما يمتلكه الزئبق اترقب ردود افعال الناس اتجاه كل حدث يهمنا واستخلص منه حقيقة الموقف ففي حالة هؤلاء الشهداء يوصف الشهيد بالثائر او المقاتل او المجاهد ولا يوصف بالمسلح لان الوعي الشعبي يدرك بعفويته الفرق بين مسلح واخر فليس بالضرورة ان يكون اي مسلح مقاتل او ثائر او مجاهد لان هذه المصطلحات لها دلالاتها القيمية اما اصطلاح مسلح يمكن له ان يحمل اكثر من وجه واكثر من دلالة ان شهادة هؤلاء الابطال الرموز انما تحفز فيك رغبة العطاء لانك تشعر بقيمة عطائهم هؤلاء اعطو من غير منة على احد واختاروا طريق الثورة من غير ان طالبوك بدفع ضريبة ذلك لقاء خيارهم

هؤلاء الجميلون ينتمون الى سورية مهما كان انتماؤهم مع تقديري لقناعة الانتماء لدى كل واحد منهم لكنهم في النهاية ضحوا بانفسهم لقاء قيمة نبيلة امنوا بها وآمنوا بالله ذلك الايمان النظيف لا يبتغون لقاء ذلك اجرا او منصبا او عرفان وبالرغم من عدم معرفتي بواقع حال هؤلاء الشهداء كابو الوليد مثلا الا اني لم اتفاجا عندما وصف لي احد الاصدقاء بان بيته يكاد يشبه بيت الصحابة امثال ابو الوليد اختاروا ان يكونوا اغنياء حقيقة مبتعدين عن المظاهر والتكلف والفوقية جسدوا هذا الغنى من خلال انتمائهم للناس وكرههم للظلم فلا تجد بين الناس من يقول لك ان احد هؤلاء قد اساء له يوما ،تعاملوا مع مجتمعهم بتواضع ورحمة ومحبة والفة لذلك كانوا الشهداء الانموذج وهم لا يموتون في وجداننا ابدا

هؤلاء احبوا الاسلام بحقيقته الانسانية السامية وبقيمه التي ترفع الانسان الى اعلى الدرجات ووتصون له كرامته وحريته وحقه في الوجود الكريم فطوبى لهم وهنيئا لتربة احتضنت اجسادهم العطرة

آرام الدمشقي

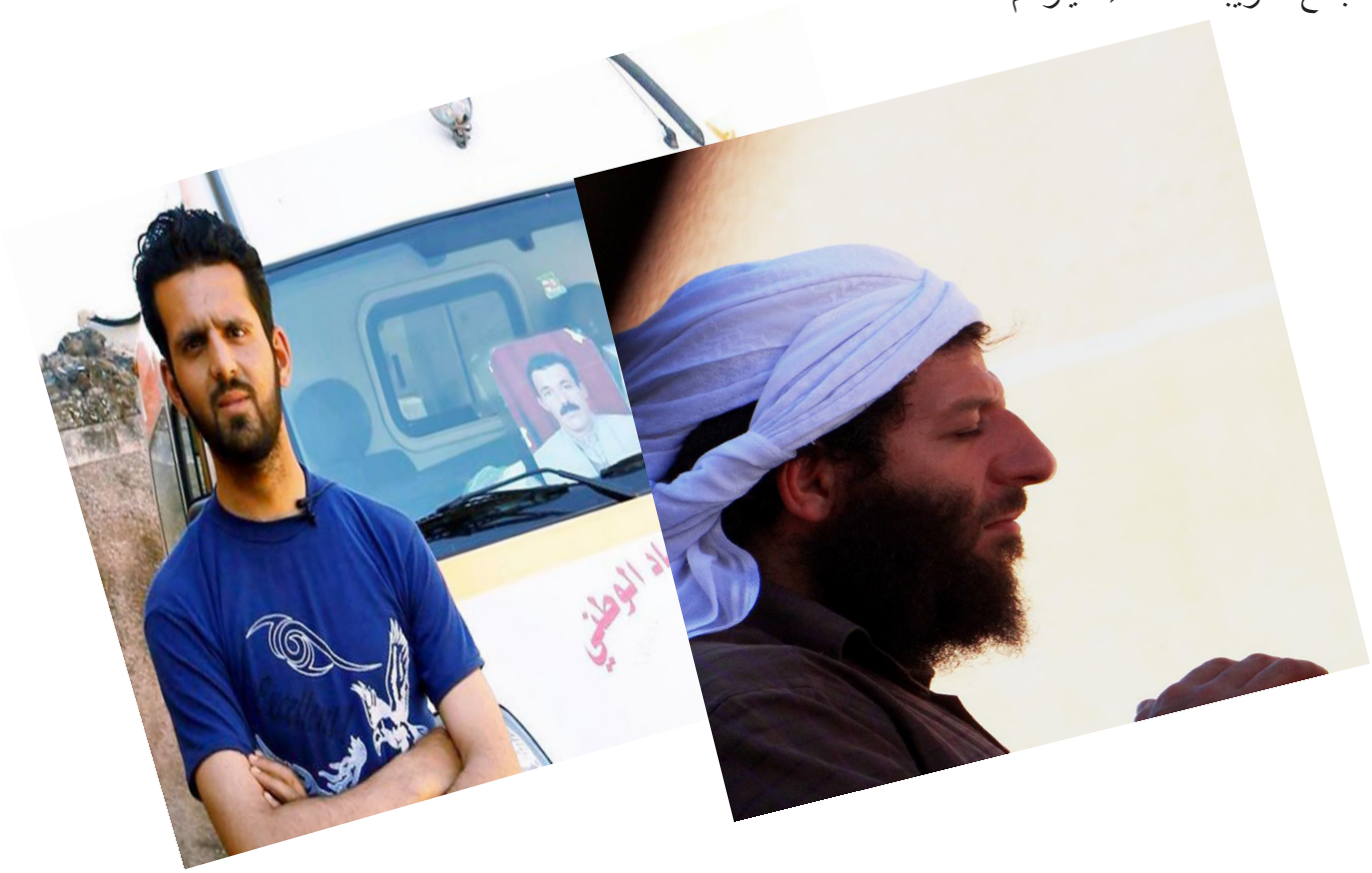

كم من خريف مر فينا ياترى
غاب الربيع عريس فرحتها الفصول
ههنا في الشام فاحت ثورة
فضية اللون ميسمة بتول
ماذا جرى في تحت جانحه الظلام
من بدل التلوين من سرق السحاب
ماذا أقول ؟!
إن قلت أحمد صرت من سلف المضى
إن قلت زينب
رافض متشيع!
إن قلت معروف
فدرزي النسب!
إن قلت جعفر يا فضيحة ما يقول!
هذا الكوفيري النصيري الأصول!
اشحطوه
شولوه
واجلدوه
ماتيسر يا فحول
لا ترحموا فيه الدموع ولا العويل
يا سادتي ماذا أقول:
في ملة جعلت خمينياً إلهآ
أوحداً
و ملة قد ألهت فيها الرسول
يا حمقى دين لا يناسب ما كشفتم من سواد
يكفيكم عبثا ظلاميا بأوجاع البلاد
يكفيها منكم أن تباد
يكفينا أن أصبحنا عهناً
للجرائد
و الجراد
مما أقول و ما يقول

هذا يجاهر وا حسيناه أغث
وذاك يصرخ:
جدي ياطه الرسول
و الرب في الأذهان غاب ولم نعد
نذكره ذاك الرب إلا في اقتتال
هل ربنا يا أولياء .... بربكم
قد صار ضرباً من خيال في الوصول ؟
و الله إني لا أرى الآن بريقآ من أمل
فأنا مغيب في الدخان وفي الضباب
وأنا صريع القال في زمن السلف
و وجيع ما الآن خميني يصول
أنبيكم و أنا الغبي تنبؤآ
أنا قريباً ذاهبين للانقراض
و أننا شيئاً فأشياء سنقصى
ثم نركل
ثم نقتل
ثم ندرس
ثم أطلالاً نؤول

خالد شلاش

العدد/٢١/ الخميس ٢٧/٦/٢٠١٣

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمارت ضمن مشروع دعم الاعلام الحر